بلاغة التضمين عند الشيخ ابن عُثَيمين

(١٣٤٧- ١٤٢١هـ)

د. منير محمد الدّحام
كلية التربية - قسم اللغة العربية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إنّ الحمد لله، نَحْمَدُهُ، ونَسْتَعِينُهُ ، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أنْ لا إله إلا الله، وحده لا شريك له ، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فتعد علوم اللغة العربية من أهم المصادر وأوثقها في فهم كتاب الله تعالى ، وقد أدرك علماؤنا الأفاضل منذ القِدَم شرف هذا الموضوع وأهميته البالغة ؛ فأفنوا أعمارهم في خدمه هذه اللغة.

ورغبة مني بالمشاركة بهذه المسيرة رأيت أن يكون موضوع بحثي دراسة لجهود عالم من علماء هذا العصر، وهو الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله ؛ إذ له جهود كبيرة وطيبة في علوم العربية خَفيتْ على كثير من الناس نظراً لشهرة هذا العالم في علوم أخرى كالعقيدة، والتفسير ، والفقه ؛ لذلك أحببت إبراز هذا الجانب عنده، وجعلته بعنوان: (بلاغة التضمين عند الشيخ ابن عثيمين) وتتلخص دوافع اختيار هذا الموضوع في اهتمام الشيخ رحمه الله بعلوم اللغة العربية ، فقد كان بارزاً فيها، مثلما كان بارزاً في العقيدة ، والتفسير ، والفقه، وغيرها.

فضلاً عن ظهور شخصية الشيخ البارزة في عرض المسائل ومناقشتها ، إذ لم يعتمد على مجرد النقل بل على الفهم ودقة الاستنباط ؛ وله اختياراته وآراؤه في هذا الشأن ، كعادته في تناول مسائل العلوم الشرعية.

أما خُطة البحث فتتكون من مقدمة ، وتمهيد ، وثلاثة مباحث ، وخاتمة، وفهرس لمصادر البحث.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد

الشيخ ابن عثيمين، حياته وآثاره

هو أبو عبد الله، محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن عثمان، وجدُّه الرابع عثمان أطلق عليه عثيمين فاشتهر به، وهو من تميم (١).

ولد الشيخ رحمه الله تعالى في: ٢٧/رمضان/١٣٤٧ه، في مدينة عنيزة إحدى مدن القصيم.

تتلمذ على بعض أفراد عائلته أمثال جده من جهة أمه الشيخ عبد الرحمن بن سليمان آل دامغ، وكانت بداية ذلك عام (١٣٦٠ه) عند ملازمته لشيخه عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت١٣٧٦ه)، بل إنَّ نشأته كانت في التحصيل واغتنام الوقت وصرفه في القراءة والمكوث الطويل في المكتبات.

وقد تجاوز الشيخ المراحل الأولى في طلب العلم من حفظه القرآن الكريم على جده لأمه الشيخ عبد الرحمن بن سليمان آل دامغ، ودراسته وحفظه للمتون المختصرة على شيخه محمد بن عبد العزيز المطوع (ت١٣٨٣ه)، وقد انتظم مع هذين الشيخين قبل أن يَنْظَمَّ إلى شيخه السعدي (٢).

وأبرز شيوخه:

١ – الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي من قبيلة تميم، ولد في عنيزة في القصيم عام (١٣٠٧هـ)، وكان ذا معرفة تامة في الفقه، أصوله وفروعه، ألّف تفسيراً جليلاً سماه: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان)، توفي في مدينة عنيزة من بلاد القصيم عام (١٣٧٦هـ) (٣).

٢ – الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ولد سنة(١٣٣٠هـ) بمدينة الرياض، فقد بصره عام (١٣٥٠هـ)، له مؤلَّفات جليلة، دَرَسَ عليه الشيخ ابن عثيمين الحديث عندما كان مواصلاً لدراسته النظامية في الرياض.

٣ – الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي صاحب التفسير المشهور (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن)، ولد بشنقيط (موريتانيا) عام (١٣٢٥هـ) وتوفي بمكة يوم الخميس السابع عشر من ذي الحجة عام (١٣٩٣هـ)(٤).

أما طلاب الشيخ ابن عثيمين فقد كثر عددهم عام (١٤٠٦هـ)، حتى وصل العدد في المجلس الواحد في مسجده إلى أكثر من ستمائة طالب على مختلف المستويات ما بين أستاذ جامعي أو طبيب أو مفرغ لطلب العلم أو غير ذلك (٥).

صنّف الشيخ رحمه الله تعالى في شتى المجالات، في العقيدة، والفقه، والحديث، والأصول، والنحو، والبلاغة، وغيرها، وتمتاز مؤلفاته بوضوح العبارة والمعنى، والبعد عن التعقيد، مع دعم الاستدلالات بالأدلة الصحيحة والتعليلات البليغة والأقيسة الفصيحة، مع جمال في التقسيم (٦).

ومن هذه المؤلفات:

١. شرح الآجرومية في النحو.
٢. شرح ألفية ابن مالك في النحو.
٣. شرح الدرة اليتيمة في النحو.
٤. شرح دروس البلاغة.

٥. قواعد في الإملاء.

٦. مختصر مغني اللبيب.

وقبل مغرب يوم الأربعاء، الخامس عشر من شهر شوال من عام (١٤٢١هـ) توفي الشيخ رحمه الله في مدينة جده، وكان قد أمّهم في الصلاة عليه بالمسجد الحرام الشيخ محمد بن عبد الله السبيل إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة يوم الخميس عقِب صلاة العصر ودفن رحمه الله في مقبرة العدل بمكة المكرمة (٧).

المبحث الأول : مفهوم التضمين

ذكر ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) أنّ العرب ((قد يشربون لفظاً معنى لفظٍ فيعطونه حُكْمه، ويسمى ذلك تضميناً)) (٨).

أو ((هو إعطاء الشيء معنى الشيء)) (٩).

وذكر الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى أنّ ((التضمين موجود في القرآن الكريم، وفي اللغة العربية)) (١٠)، واستشهد لذلك بالشواهد القرآنية.

والتضمين عنده ((فن مهم في باب البلاغة، ينبغي لطالب العلم أن يدرسه ويحققه، حتى يستفيد إذا اختلفت الحروف مع عواملها)) (١١).

ومن القواعد المقررة عنده رحمه الله تعالى أنّ الفعل إذا عُدِّيَ بحَرْفٍ على غير عادته تعديته به ؛ فإنه يُضَمَّن معنى الفعل (١٢).

وقد استعمل الشيخ هذه القاعدة في تفسيره كثيراً، فقال في توضيح هذه المسألة والتمثيل لها وذكر الخلاف فيها: ((التضمين معناه أن يكون الفعل متضمناً لمعنى يناسب المعمول، سواء كان مفعولاً به أو مجروراً، وهل التجوز إذا جاء مثل هذا التعبير هل يكون التجوز بالفعل أي أنه ضمن معنىً يناسب المعمول الذي تعدى إليه الفعل، أو أنّ التجوز في الحرف ؟

ذكر أهل النحو في ذلك قولين (١٣):

القول الأول: وهو للكوفيين أنّ التجوز في الحرف.

والقول الثاني: أنّ الفعل متضمن معنى يناسب الحرف المتعدي إليه.

وأبين مثال لذلك قوله تعالى: ﭽ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭼ[الإنسان: ٦] لو أننا أخذنا بظاهر اللفظ لكان المعنى أنّ هذه العين يُشرب بها، ومعلوم أنّ العين لا يمكن أن يشرب بها، لأنَّه لا يشرب إلا بالإناء من العين، فالعين لا يشرب بها وإنما يشرب منها، فهل نقول: إنّ الباء هنا بمعنى (من) فيكون تجوز بالحرف، أو نقول: إنّ يشرب متضمن معنى يروى ﭽ ﭐ ﭑ ﭒ ﭼ أي يروى بها عباد الله بعد شربهم منها)) (١٤).

المبحث الثاني : أمثلة تطبيقية

عند قوله تعالى: ﭽ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭼ [سبأ: ٢]

قال الشيخ ابن عثيمين: ((هنا قال: ﭽ ﭯ ﭰ ﭱﭼ ؛ فَعَدَّى الفعل بـ (في)، وفي سورة المعارج قال: ﭽ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟﭼ[المعارج: ٤] ؛ فعداه بـ (إلى)، وهذا هو الأصل ؛ فما وجه كونه عدي بـ (في) في قوله: ﭽ ﭰ ﭱﭼ ؟

فالجواب: اختلف نحاة البصرة والكوفة في مثل هذا، فقال نحاة البصرة: إنّ الفعل يضمَّن معنىً يتلاءم مع الحروف. وقال نحاة الكوفة: بل الحرف يُضمن معنىً يتلاءم مع الفعل.

فعلى الرأي الأول: يكون قوله: (ﭰ ﭱ) مضمناً معنى (يدخل)، فيصير المعنى: وما يعرج فيدخل فيها ؛ وعليه يكون في الآية دلالة على أمرين: على عروج ودخول.

أما على الرأي الثاني ؛ فنقول: (في) بمعنى (إلى)، ويكون هذا من باب التناوب بين الحروف. لكن على هذا القول لا تجد أنّ في الآية معنى جديداً، وليس فيها إلا اختلاف لفظ (إلى) إلى لفظ (في)، ولهذا كان القول الأول أصح، وهو تضمين الفعل معنىً يتناسب مع الحرف(١٥).

ولهذا نظير في اللغة العربية ؛ قال الله تعالى: (ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ) [الإنسان: ٦]، والعين يُشْرب منها، والذي يُشْرَب به الإناء ؛ فعلى رأي أهل الكوفة نقول: (ﭑ ﭒ): الباء بمعنى

(من) ؛ أي: منها (١٦). وعلى رأي أهل البصرة يُضمَّن الفعل (پ) معنىً يتلاءم مع حرف الباء، والذي يتلاءم معها يُرْوى (١٧)، ومعلوم أنه لا رَيَّ إلا بعد شرب، فيكون هذا الفعل ضمن معنى غايته، وهو الري.

وكذلك نقول في (ڨ ڨ ج): لا دخول في السماء إلا بعد العروج إليها، فيكون الفعل ضمن معنى الغاية)) (١٨).

فالفعل (پ) ضُمِّن معنى يروى بها، فلا يعقل أنهم يشربون بالعين، بل إنهم يشربون بالكأس.

وعلى هذا يكون الفعل هنا مضمناً للشرب، فعدل عن الشرب بلفظه ودلَّ على المعنى وهو الري بمتعلقه وهو قوله: (پ). فمن المعلوم أنّ الري يستلزم الشرب، فتكون (پ) دالة على معنى الشرب باللزوم وعلى الري، وهذا أبلغ مما لو قلنا يشرب منها ؛ لأنّ الإنسان – كما ذكر الشيخ– قد يشرب ولا يروى، وهذا الأخير هو مذهب نحاة البصرة كما تقدم فهم يحوّلون الفعل إلى معنى مناسب للحرف لكي يكون الفعل دالاً على معناه اللفظي وعلى معناه التضميني أو المعنى اللزومي، وهذا المعنى أولى وأدق وأعمق عند الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى (١٩).

ففي هذا الموضع والموضع الذي قبله ومواضع أخرى ذكر الشيخ رحمه الله الخلاف في هذه المسألة، ورجّح القول بالتضمين، ثم بين سبب الترجيح بقوله: ((ذكرنا في هذا قولين لأهل العلم، ولا ريب أنّ جعل التضمين في الفعل أولى من جعله في المعمول ؛ لأنك إذا جعلت التضمين في الفعل استفدت فائدتين:

الفائدة الأولى: ما دلَّ عليه لفظ الفعل.

الفائدة الثانية: ما دلَّ عليه معنى الفعل المتضمن إياه (٢٠).

أمَّا إذا جعلت التجوز في الحرف فإنك لا تستفيد إلا معنىً واحداً، وهو نزع الحرف وإحلال حرف آخر مكانه، ولم نستفد شيئاً ويبقى الفعل على ما هو عليه بمقتضى دلالة اللفظ،

فالحاصل أنّ القول بأنّ الفعل يتضمن معنى يناسب الحرف، أو يناسب المعمول أولى من القول بأنّ المعمول هو الذي فيه التجوز)) (٢١).

فللتضمين غرض بلاغي لطيف، وهو الجمع بين معنيين، وذلك نحو قوله تعالى: **ﭽ** □ □ □ □ **ﭼ** [المطففين: ٢٨].

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: ((وهنا سيقول قائل: لماذا قال: (ﯬ ﯭ) ؟ هل هي إناء يُحمل حتى يقال شرب بالإناء ؟ فالجواب: لا ؛ لأنَّ العين والنهر لا يُحمل. إذن لماذا لم يقل يشرب منها المقربون ؟ والجواب عن هذا الإشكال من أحد وجهين:

فمن العلماء من قال: (الباء) بمعنى (من) فمعنى (□ □) أي يشرب منها.

ومنهم من قال: إنّ يشرب بمعنى يروى ضُمّنت معنى يروى فمعنى (□ □) أي يروى بها المقربون. وهذا المعنى أو هذا الوجه أحسن من الوجه الذي قبله ؛ لأنَّ هذا الوجه يتضمن شيئين يرجحانه وهما:

أولاً: إبقاء حرف الجر على معناه الأصلي.

والثاني: أنّ الفعل (ﯬ) ضُمِّن معنى أعلى من الشرب وهو الري، فكم من إنسان يشرب ولا يروى، لكن إذا روى فقد شرب، وعلى هذا فالوجه الثاني أحسن وهو أن يضمَّن الفعل (□) معنى يروى)) (٢٢).

وذكر أيضاً ((أنّ علماء النحو اختلفوا فيما إذا تعدَّى الفعل بغير ما يتعدى به في الأصل. هل يكون التجوز في الحرف أو أنه في الفعل (٢٣) ؟ والصحيح كما قال (٢٤): أنه بالفعل، فيتضمن الفعل معنىً يتعدى بمثله إلى ما هو متعدٍ إليه الآن)) (٢٥).

إلى أن قال: ((لماذا هنا قلنا إنّ تضمين الفعل، أولى من التجوز بمعنى الحرف ؟ ؛ لأنّ تضمين الفعل يؤدي معنىً زائداً على معنى الفعل، بخلاف ما إذا جعلنا الحرف متجوزاً فيه فإنه يبقى الفعل على دلالته لمعناه فقط، ونحوّل معنى الحرف إلى معنى يناسب لفظ الفعل، فالتضمين إذاً أوضح وأولى)) (٢٦).

إذاً ((التضمين مختلف فيه، هل تضِّمن الفعل معنى يناسب المعمول، أو أننا نجعل التضمين في الحرف. والقول الراجح أننا نُضِّمن الفعل معنى يناسب الحرف، ومن أبرز الأمثلة على ذلك قوله تعالى:(ٱ ٻ ٻ ٻ پ) [الإنسان: ٦].

(ٻ ٻ پ) الباء بمعنى (من): أي يشرب منها. وعلى هذا القول تكون يشرب على ظاهرها من الشرب. وبعضهم قال: بل إنّ يشرب بمعنى يروَى، وعلى هذا فالباء للسببية وليست بمعنى (من) أي يروَى بها عباد الله. وهذا المعنى أصح لأنَّه إذا ضُمِّنت يشرب معنى يروى فإنه لآري إلا بعد شرب، وعلى هذا يكون الفعل (يروى) دالاً على معنى الشرب وزيادة. لكن إذا قلت يشرب على ظاهرها والباء بمعنى (من) لم تستفد هذه الفائدة، وهي الرِّيُّ)) (٢٧).

المبحث الثالث : الترجيح

وخلاصة القول في هذه المسألة أن نقول:

اختلف علماء النحو في مثل هذا التركيب إذا عُدي الفعل بغير الحرف المعتاد، هل التجوز يكون بحرف الجر، أو بالفعل الذي تعدى بحرف الجر ؟ على قولين:

الأول: أنّ التجوز في حرف الجر، أي أننا نقدر حرفاً مناسباً للفعل.

الثاني: أنّ التجوز في الفعل.

والفرق بين القولين – عند الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى–: ((أنه على القول الأول: نُحوِّل معنى الحرف الموجود إلى الحرف المناسب للفعل، وعلى الثاني: نُحوِّل الفعل إلى المعنى المناسب للحرف... وهذا المعنى الثاني أولى وأدق وأعمق)) (٢٨).

فالقول بالتضمين – الذي اختاره الشيخ ابن عثيمين– هو قول نحاة البصرة كما أشار لذلك، وهو الذي اختاره شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) وابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) (٢٩).

قال ابن تيمية: ((والعرب تُضمِّن الفعل معنى الفعل، وتعدِّيه تعديته. ومن هنا غلط مَنْ جعل بعض الحروف تقوم مقام بعضٍ، كما يقولون في قوله چﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭچ (٣٠) أي: مع نعاجه، وچ □ □ □ □ □چ (٣١)أي: مع الله، ونحو ذلك.

والتحقيق ما قاله نحاة البصرة من التضمين ؛ فسؤال النعجة يتضمن جمعها وضمّها إلى نعاجه)) (٣٢).

والشيخ ابن عثيمين لم يقل بالتضمين مطلقاً ؛ إذ خالف هذه القاعدة في مواضع كثيرة، بل صرّح بذلك (٣٣). فتضمين الفعل معنى الفعل عنده هو من باب الأولى كما هو واضح من كلامه، وأشار إليه الزركشي أيضاً (٣٤)، وليس على سبيل الالتزام بها في كل موضع، وتغليط من قال بخلافه كما هو رأي شيخ الإسلام ابن تيمية.

والأقرب عندي هو ما أختاره الزركشي (ت٧٩٤هـ) والشيخ ابن عثيمين، وهو أنّ تضمين الفعل معنى الفعل يكون من باب الأولى، وليس على سبيل الالتزام بها في كل موضع ؛ إذ إنَّ تطبيق هذه القاعدة في كل موضع يؤدي إلى التكلف الواضح، فتكون قاعدة التضمين هي الأصل والأولى.

قلنا الأولى ؛ لأنّ القول بالتناوب وارد عن العرب، ومستعمل في خطابهم، فهذا ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) يعقد باباً في كتابه: (تأويل مشكل القرآن): ((باب دخول بعض حروف الصفات مكان بعض))، واستدل لذلك بكلام العرب وأشعارهم (٣٥).

وخلاصة القول أننا نرى أنّ القول بالتضمين أولى من القول بتناوب الحروف ومقدّم عليه ؛ لأجل أن يدل التضمين على المعنيين (٣٦) دون التعرض لنظم الآيات القرآنية ؛ بشرط عدم التكلف كما أشرنا لذلك (٣٧)، والله أعلم.

الخـاتمة

وبعد فتأتي الخاتمة هنا لتسجل أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

١- الشيخ ابن عثيمين كان إماماً في الفقه والتفسير والأصول والنحو والبلاغة، واسع العلم، متبحراً في علوم شتى، فقد كرّس كل حياته للدرس والتأليف.

٢- كانت مؤلفاته رحمه الله مملوءة بموضوعات اللغة العربية من نقولات عن سابقيه واختصار لأقوالهم وعرض لآرائهم ومناقشتها وردود وموافقات وشواهد إلى غير ذلك.

٣- إنّ إلمام الشيخ بفنون البلاغة ومعرفته بأساليب كلام العرب، كلّ ذلك نمّى عنده ملكة النقد والتمييز بين السليم والسقيم من التراكيب اللغوية والأساليب البلاغية، حتى تميّز بعرضه الدقيق في مناقشته للمسائل العلمية.

٤- الشيخ رحمه الله يمزج القاعدة بالتطبيق وينقد ويوازن ويختار، وهذا المجال هو الذي تزدهر فيه الدراسات البلاغية.

٥- إنّ تضمين الفعل معنى يناسب الحرف أولى من القول بتناوب الحروف ومقدم عليه ؛ لأجل أن يدل التضمين على المعنيين.

٦- الشيخ ابن عثيمين لم يقل بالتضمين مطلقاً، إذ خالف هذه القاعدة في مواضع كثيرة. فتضمين الفعل معنى الفعل – عنده – هو من باب الأولى وليس على سبيل الالتزام بها في كل موضع وتغليط من قال بخلافه كما هو رأي شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى.

فهذه جملة من نتائج هذه الدراسة، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

المصادر والمراجع

١- الأزهية في علم الحروف ، لأبي الحسن علي بن محمد الهروي (ت٤١٥هـ)، تحقيق عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩١هـ.

٢- الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز ، لأبي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الشافعي (ت٦٦٠هـ) ، تحقيق محمد بن الحسن بن إسماعيل ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط/١ ، ١٤١٦هـ.

٣- الأشباه والنظائر في النحو ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، وضع حواشيه غريد الشيخ ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط/١ ، ١٤٢٢هـ.

٤- بدائع الفوائد ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، خرّج أحاديثه أحمد بن شعبان بن أحمد ، مكتبة الصفا – القاهرة ، ط/١ ، ١٤٢٦هـ.

٥- البرهان في علوم القرآن ، لبدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الشافعي الزركشي (ت٧٩٤هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (ت١٤٠١هـ) ، المكتبة العصرية – صيدا ، بيروت ، ط/١ ، ١٤٢٥هـ.

٦- تأويل مشكل القرآن ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ) ، تحقيق السيد أحمد صقر ، مكتبة دار التراث – القاهرة ، ١٤٢٧هـ.

٧- التبيان في إعراب القرآن ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ) ، دار الفكر – بيروت ، ١٤٢٥هـ، ١٤٢٦هـ.

٨- التفسير الثمين ، للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت١٤٢١هـ) ، اعتنى به أشرف بن كمال ، مكتبة الطبري للنشر والتوزيع– القاهرة ، ط/١ ، ١٤٣٠هـ.

٩- تفسير جزء عمّ ، للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت١٤٢١هـ) ، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية ، دار الثريا– الرياض ، ط/٣ ، ١٤٢٤هـ.

١٠- تفسير سورة آل عمران ، للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت١٤٢١هـ) ، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية ، دار ابن الجوزي – الدمام ، ط/١ ، ١٤٢٦هـ.

١١- تفسير سورة البقرة ، للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت١٤٢١هـ)، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية ، دار بن الجوزي– الدمام ، ط/١ ، ١٤٢٣هـ.

١٢- تفسير سورة الحجرات ، ق ، الذاريات ، الطور ، النجم ، القمر ، الرحمن، الواقعة، الحديد ، للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت١٤٢١هـ)، طبع بإشراف مؤسسه الشيخ محمد ابن صالح العثيمين الخيرية ، دار الثريا للنشر– الرياض ، ط/١ ، ١٤٢٥هـ .

١٣- تفسير سورة ص ، للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت١٤٢١هـ) ، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية ، دار الثريا للنشر– الرياض ط/١ ، ١٤٢٥هـ .

١٤- تفسير سورة الصافات ، للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت١٤٢١هـ) ، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية ، دار الثريا للنشر– الرياض ، ط/١ ، ١٤٢٤هـ .

١٥- جهود الشيخ ابن عثيمين وآراؤه في التفسير وعلوم القرآن، لـ د. أحمد ابن محمد بن إبراهيم البريدي ، مكتبة الرشد – الرياض ، ط/١ ، ١٤٢٦هـ.

١٦- الجهود النحوية للشيخ العثيمين، لنجيب بن محفوظ بن كرامة الزبيدي، مكتبة الرشد – الرياض، ط/١، ١٤٢٩هـ.

١٧- الجامع لحياة العلامة الشيح محمد بن صالح العثيمين ، العلمية والعملية وما قيل فيه من المراثي ، بقلم تلميذه د. وليد بن أحمد الحسين الزبيري ، سلسلة إصدارات مجلة الحكمة – بريطانيا ، ط/١ ، ١٤٢٢هـ.

١٨- حياة الشيخ عبد الرحمن السعدي في سطور، جمع وإعداد أحمد بن عبد الله بن علي القرعاوي، مكتبة الأمة – القصيم، ط/١، ١٤١٣هـ.

١٩- دروس وفتاوى في الحرم المكي ، للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت١٤٢١هـ) ، راجعه محمد سامح محمد ، ومحمد علي محمد عطا، وإبراهيم عبد الستار ، طبع بإذن من فضيلة الشيخ ابن عثيمين ، دار ابن الجوزي – القاهرة .

٢٠- شرح ألفية ابن مالك ، للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت١٤٢١هـ) ، مكتبة الهدي المحمدي – القاهرة ، ط/١ ، ١٤٢٩هـ .

٢١- شرح العقيدة الواسطية ، للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت١٤٢١هـ) ، تحقيق سعد ابن فواز الصميل ، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية ، دار ابن الجوزي – الدمام ، ط /٤ ، ١٤٢٤هـ.

٢٢- شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى ، للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت١٤٢١هـ) ، اعتنى به وعلّق عليه عاطف صابر شاهين ، دار الغد الجديد – القاهرة ، المنصورة ، ط /١ ، ١٤٢٧هـ.

٢٣- شرح مقدمة التفسير ، للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت١٤٢١هـ) ، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية ، مدار الوطن للنشر – الرياض ، ١٤٢٦هـ.

٢٤- الشرح الممتع على زاد المستقنع ، للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت١٤٢١هـ) ، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية ، دار ابن الجوزي – الدمام، ج١-٢، ط/١ ، ١٤٢٢هـ.

٢٥- فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت١٤٢١هـ)، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، مدار الوطن للنشر – الرياض، ج١، ط/١، ١٤٢٥هـ.

٢٦- القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت١٤٢١هـ)، خرّج أحاديثه وعلّق عليه أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، مكتبة أضواء السلف– الرياض، أصداء المجتمع – بريدة، ١٤١٦هـ.

٢٧- القول المفيد على كتاب التوحيد، للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت١٤٢١هـ)، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، دار ابن رجب، ج٢، ط/٢، ١٤٢٤هـ.

٢٨- لقاءات الباب المفتوح (من ١–٧٠)، للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت١٤٢١هـ)، أعدَّ هذه اللقاءات د. عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار، اعتنى بها وأشرف عليها دار البصيرة – الإسكندرية.

٢٩- مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، جمع وترتيب فهد ابن ناصر بن إبراهيم السليمان، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، دار الثريا للنشر– الرياض، ج١، ط/٢، ١٤٢٦هـ.

٣٠- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ) ، قدّم له وعلّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط/١، ١٤٢٣هـ.

٣١- معترك الأقران في إعجاز القرآن، لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، ضبطه وصحّحه وكتب فهارسه أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط/١، ١٤٠٨هـ.

٣٢- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري (ت٧٦١هـ)، خرّج آياته وعلّق عليه أبو عبد الله علي عاشور الجنوبي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/١، ١٤٢١هـ.

٣٣- مقدمة في أصول التفسير، لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، اعتنى به فواز أحمد زمرلي، دار ابن حزم – بيروت، ط/٢، ١٤١٨هـ.

٣٤- نبذة عن الشيخ محمد بن صالح العثيمين، بقلم تلميذه د. وليد بن أحمد الحسين أبو عبد الله الزبيري، مجلة الحكمة – بريطانيا، ط/٢، ١٤١٨هـ، العدد الثاني، ١/٩/١٤١٤هـ.